

تصنيف البحيرات حسب نشأتها :

يمكن تقسيم بحيرات العالم حسب نشأتها الى المجموعات التالية :

1. البحيرات التي نشأت بفعل الحركات الأرضية :

تسبب الحركات الأرضية الكبرى كما حصل بنهاية المايوسين تكون فجوات أرضية قد تمتلى بالمياه اذا توفر مصدر مناسب لها. وقد يكون بعضها كبير المساحة مثل بحر آرال وبحر قزوين. فبحيرة فكتوريا نجمت عن ارتخاء وهبوط في القشرة الأرضية، وبحيرة بايكال ونياسا وتنجانيقا والميت نجمت جميعها بسبب حركات أرضية ضخمة.

وهناك بحيرات ناجمة عن الحركات الأرضية التي يرافقها انبثاق براكين، تشغل فوهاتنا أحيانا بحيرات مثل بحيرة كريتز بولاية اوريغون، وقد تسبب الحمم البركانية اغلاق المجاري المائية الطبيعية فتتكون أمام هذا السد الطبيعي بحيرة مثل بحيرة كيفو وبحيرة طبرية. وقد تنجم بحيرات مؤقتة أمام كتل أرضية تنزلق لتغلق المجاري المائية الطبيعية ولكن لا تلبث مثل هذه البحيرات وتزول بفعل التعرية المائية.

2. البحيرات الجليدية :

وهذا النوع يمكن أن يحدث بسبب :

أ. اقفال مجروفات الأودية الجليدية للمجاري الطبيعية فتكون أمامها بحيرات مثل بحيرة Duluth وبحيرة Malaspinor بالاسكا.

ب. احتجاز المياه ما بين سلاسل من الارسابات الجليدية (مورينات) مثل بحيرة Finger lakes بنيويورك.

ج. الحت الجليدي Ice scour مثل البحيرات الموجودة بمنطقة Canadian and Scandinavian shield (الدرع الكندي والدرع الاسكندنافي).

د. تأثير التقلص والتمدد (Freeze - thaw) عند رؤوس الثلجات الجبلية مثال ذلك بحيرات السيرك Cirque lakes

هـ. بحيرات الأودية الجليدية وتدعى هذه الظاهرة بالفيردادات.

و. تشغل المياه رقاعاً صغيرة في المناطق التي غزتها الجليديات تتميز بتواضع أبعادها ويسمى هذا النوع Kettle ومن الجدير ذكره أن البحيرات العملاقة بالدرع الكندي مثل بحيرة الدب الكبير، وبحيرة العبد الكبير، وبحيرة Athabasca وبحيرة وينبغ Winnipeg وبحيرة Laurentian great lakes تعود جميعها الى اجتياح الجليديات لهذه المنطقة.

3. بحيرات تكونت بفعل الارسابات النهرية.

تنشأ البحيرات بفعل الرواسب النهرية على الشكل التالي :

أ. عند مصبات الأنهار.

ب. على جوانب النهر (بحيرات الضفاف)

ج. البحيرات الكوعية الناجمة عن تطور الأكواع النهرية.

د. بحيرات طولية ناجمة عن هجرة النهر لجراه الاعتيادي.

4. البحيرات الناجمة عن الحت والارساب الريحي :

تعمل الرياح على نحت المناطق الضعيفة التكوين ضمن المناطق الجافة، بحيث تعمل على تقعرها حتى تصل الى مستوى الماء الجوي الذي يشكل بانسيابه بحيرات صحراوية كما هو الحال بمنخفض النطرون بمصر حيث توجد بحيرات : الفاسدة، وام الريشه والرايزونية والحمراء والزحم والبيضاء والخضراء، وفي الأردن يمكن اعتبار منخفض الأزرق من هذا الطراز. وقد تعمل الارسابات الريحية في بعض المناطق شبه الرطبة على تكون بحيرات متواضعة الأبعاد في المناطق الساحلية كما هو الحال بمنطقة Les landes بجنوب فرنسا.

5. البحيرات الاصطناعية :

تتكون أمام السدود على الأنهار الكبرى في العالم مثل بحيرة ناصر على نهر النيل وبحيرة كاريبا على نهر الزمبيزي وبحيرة ميد Mead بولاية اريزونا.

6. البحيرات الساحلية :

تشكل جزء منها اثر انحسار البحر بعد انتهاء فترة البلايستوسين، حيث عملت بعض الحواجز الصخرية والارسابية على حجز المياه خلفها، فتشكلت تلك البحيرات الساحلية كبحيرة المنزلة والبرلس ومربوط على الساحل الشمالي لمصر. أو بسبب عمليات الارساب التي تقوم بها التيارات البحرية بعيداً عن مناطق الدلتا.

وهناك أنواع أخرى من البحيرات تنشأ بفعل الاذابة الكارستية، او بفعل تجمع المواد العضوية على شكل برك عملاقة، أو بواسطة ذوبان آفاق التربة الدائمة التجمد.